

## كيف تختار المسلمات ما عند الله.... حسين عبد الرازق

حسین عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله  
صلي الله على محمد وعليه وصحبه وسلم - 00:00:02

حديثى الى المؤمنة الكريمة حديث عن آآ معنی عظيم في كتاب الله تبارك وتعالى يتكرر كثيرا وهو بيان ان ما عند الله تبارك وتعالى خير وابقى فما معنی ما عند الله؟ يعني كيف نتصور هذا المعنی العظيم - 00:00:15

حديثى الى المؤمنة الكريمة عن اختيار ما عند الله - 00:36:00

يعنى ما هي الدوافع التي تدفع المرأة الكريمة المسلمة لاختيار ما عند - 00:54

وما دلالات اختيار المؤمنة لما عند الله؟ يعني اذا وجدت نفسك تختارين ما عند الله في العمل والنية فما دلالات ذلك وما اثاره على المؤمنة اخترت ان يكون الحديث اه ان تكون بداية الحديث من قول الله تبارك وتعالى في السورة المباركة في سورة القصص -

00:01:12

الله تبارك وتعالى ذكر في هذه السورة ذكر ما ان به على آآل قريش او على اهل مكة عموماً آآل الله تبارك وتعالى لما ذكر لما هم قالوا  
ان نتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا. يعني هم يرون انهم اذا دخلوا في دين النبي - 00:01:55

محمد صلى الله عليه وسلم يعني آآ سيحرمون ما كانوا فيه من الخير وسيخطفون الله تبارك وتعالى اه بين لهم اه جعل لهم حرما  
امنا. قال لما هم قالوا ان نتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا. قال اولم نمكنا - 00:02:14

الله حرم امنا يوجب اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدننا لكن الله تبارك وتعالى اراد في هذه الايات ان يبين ما هو الفرق بين متع الحياة الدنيا يعني ما يؤتاه الانسان في - 00:36

الكريمة اذا ارادت ان تتدبر اية من كتاب الله تبارك وتعالى لابد ان تعلم سياق هذه الاية. يعني كيف - 00:02:51 دنيا من المال والبنين والزينة والجاه والمنصب وبينما اعده الله تبارك وتعالى للمؤمنين في نعيم الاخرة ولذلك انا اريد من المؤمنة

قال الكلام على تلك الاية الكريمة. هم كانوا آآآ يفرون بما هم فيه من متع الدنيا المال والبنون والرزق والثمرات والجاه والمنصب فظنوا انهم اذا دخلوا في دين الاسلام او في دين النبي صلى الله عليه وسلم سيفقدون ذلك المتع. وبين الله تبارك وتعالى لهم امرین -

انه سبحانه هو الذي رزقهم ذلك وبين لهم نعمته عليهم كما جاء في سورة قريش. آفليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع  
هادئهم من الخوف. هذا اولاً. ثانياً اراد ان يسأله ما هو المطلب الذي يستحقه ان يطلب - 00:03:37

ويبين لهم الفرق بين متع الحياة الدنيا وبين ما اعده الله تبارك وتعالى للمؤمنين في الآخرة المتع هو ما ينتفع به زمانا ثم يزول  
هذا الزينة هـ . ما يحسـ به الجسم عـمه ما سـاء المـلـىـسـ . أـهـ اـهـ شـهـ بـعـنـ . بـنـ : بـهـ - 00:03:55

والله سبحانه وتعالى، ختم هذه الآية بقوله أفلأ تعقلون، لسان ابن من إثر متعة الدنيا على الآخرة فهو لا يعقول، بلا شك والله تبارك وتعالى.

يريد ان يبين هنا ان الكفار وان كانوا آآ يعني ذوي مناصب او جاه او يشار اليهم انهم المترفون وعليه - 00:04:13

القوم الا انهم لا يعني لا يزبون عند الله تبارك وتعالى شيئا. بينما المؤمن وان كان فقيرا وان كان آآ لا يأبه له وان كان مستضعفا فهو عند الله تبارك وتعالى خير. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما مربه رجلان - 00:04:32

وآآ اثنى الصحابة على احدهما دون الاخر فقال ذلك يعني بالثاني الذي يعني صغروا من شأنه خير عند الله من ملء الارض من هذا. قال ان هذا خير من ملء الارض - 00:04:51

خير عند الله تبارك وتعالى من ملء الارض من هذا فاذا كلمة افلا تعلقون هي مدخل مهم جدا يبين ان المؤمن الذي يؤثر متع الدنيا على ما عند الله لا يعقل - 00:05:06

خلونا نقف مع هذه الاية من البداية قال الله تبارك وتعالى وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها قبل ذلك كثيرا ان ما في القرآن اما ان يكون نبأ واما ان يكون امرا او نهيا. يعني تشريع المؤمنة حينما - 00:05:20

في كتاب الله تطلب هذا. هل هذه ما في هذه السورة من العلم والعمل؟ العلم هو الانباء. والعمل هو الامر والنهي فربنا يبدأ هذه الاية بنبا وهو اصدق قبل وهو الذي خلق السماوات والارض وما فيها وما فيهما - 00:05:41

فالله سبحانه وتعالى يبين ان كل ما اوتيه الناس في هذه الدنيا فهو متع وزينة هذا مهم كلمة متع يعني انه يفني. لأن متع الدنيا فان. وقليل. فكلمة متع نفس كلمة يدل على انه لا يبقى انه زائل - 00:05:59

وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. والزينة يعني هي امر لا يستحق ان يتفاخر به الانسان كما قال المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا - 00:06:18

وما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها يعني كل ما اعطيه الناس اه من الاموال والاولاد فانما هو متع يتمتعون به في هذه الحياة الدنيا. وهو زينة يتزاينون بها - 00:06:34

لا يغنى عنهم شيئا عند الله. هذا هذا امر مركزي في هذه الاية يعني ايه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من امن. يعني الانسان بماله وولده وجاهه وشكله - 00:06:48

لا هذا لا يرفعه عند الله اولا الله سبحانه وتعالى قال انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجعلون ما عليها صعيدا جرزا. الجرز هو الذي - 00:07:07

ويبيد فكل ما على الارض النعم القدرات القوة المال الملك البنون النساء الجمال الجسم المعرفة المنصب كل هذا هو من الله. يعني الله سبحانه وتعالى هو الذي جعله وخلقه وقدره. ثانيا جعله الله زينة وجعله ابتلاء. يعني ان الله يبتلي آآ - 00:07:20

الانسان بما اعطيه يبتليه بشكله بماله يعني يختبره ماذا سيفعل به؟ كم من امرأة كان جمالها سببا في ان تبغي وان ان تفعل الفواحش وان تكون فتنة لغيرها آآ كم من رجل كان جماله سببا كذلك في ان يفتن النساء؟ كم من انسان كان المال في يديه قدرة له على آآ فعل المنكرات - 00:07:40

والفواحش وهكذا فكلما آآ اناه الله تبارك وتعالى الناس فكما انه متع في الدنيا فهو كذلك ابتلاء لينظر كيف تعلمون واضح؟ فهذه فكرة مهمة جدا ان عطاء الله للناس في هذه الامور اللي هو الشكل والجسم والمال والذرية والقوة والمنصب والرفاهية حتى المعلومات والمعارف - 00:08:04

كل ذلك ابتلاء من الله تما؟ يبتلي المفضل والمفضل عليه لان الله سبحانه وتعالى فضل بعض الناس على بعض في الدنيا في الشكل او في الجسم او في المال او في الذرية يبتلي هؤلاء وهؤلاء. قال الله عز وجل هو الذي جعلكم - 00:08:25

خلاف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات. لماذا؟ ليبلوكم فيما اتاكم. فهذا ابتلاء للمفضل والمفضل عليه للذى اعطاه الله هذه النعمة وللذى حرمه. يعني لو ان هناك امرأة جميلة. الله سبحانه وتعالى اعطتها حسن الجمال. شعر مثلا حسن وجسد حسن - 00:08:41

ولون حسن هذا ابتلاء لها وابتلاء كذلك لمن حرمت. هذه النعمة كذلك قال الله سبحانه وتعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما

نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم مصالها مذموما مذحورا. ومن اراد الآخرة وسعى - 00:09:03

حالها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. كلا نمد هؤلاء. وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. انظر كيف 00:09:21 فضلنا بعضهم على بعض وللاخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا. وكما قال الله سبحانه وتعالى زين للذين كفروا الحياة الدنيا -

ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقيهم يوم القيمة والله يرزق من يشاء بغير حساب. اذا عندنا متع الحياة الدنيا تقابله 00:09:41 المتع الحسن متع الحياة الدنيا هو ما يعطاه الناس من المال والشكل والجسم والبنيان والجاه والمنصب -

كل هذا هو ابتلاء وزينة. ما معنى ابتلاء يعني ان الله ينظر عملك فيه؟ كيف تتصرفين فيه؟ سوء لمن اعطيه آآ اعطيه او من حرمه 00:10:02 كلاهما ممتحن بذلك. كم من امرأة مثلا حرمت الجمال تبقى طول العمر تندب حظها. ويا ريتني كنت جميلة او مثلا آآ بشرتي -

سنة او او يعني هذا ابتلاء ايضا. العطاء العطاء ابتلاء والحرمان كذلك ابتلاء فهذا هو متع الدنيا. هو متع قليل. ومتع زائل ومتع 00:10:22 فان. لكن عندنا متع اخر في الدنيا. ما هو؟ المتع الحسن -

قال الله عز وجل وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متعاما حسنا الى اجل مسمى ويؤتي كل ذي فضل فضل المتع الحسن الى 00:10:39 اجل المسمى متع في الدنيا. يمتعه المؤمن وحده بالايمان بالهدایة للايمان. والعمل الصالح -

والهدایة كذلك لما ينفعه عند الله في الآخرة والهدایة في القلب. طمأنينة القلب الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله. فهذا هو من 00:10:58 الدنيا لكنه ليس متعاما زائلا. ليس متعاما فانيا بل هو متع حسن. اذا المتع الحسن -

فيه امران الاول آآ الهدایة الى ما ينفع في الآخرة هذا متع حسن. وكذلك طمأنينة القلب واثار الايمان ذاق طعم الايمان بالله ربنا 00:11:17 وبمحمد رسوله وبالاسلام ديننا. كذلك ثلات من كن فيه وجد حلاوة الايمان. كذلك قول الله عز وجل الذين امنوا وطمئن قلوبهم -

بذكر الله كذلك في قول الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا. فهذا هو الذي يميز متع الدنيا. الذي هو ابتلاء محض 00:11:37 يبتلي الله سبحانه وتعالى فيه ماذا يصنع العبد سوء من منع او حرم -

آآ عن المتع الحسن الذي هو الايمان واثاره على المؤمنة الكريمة ما عند الله. الله سبحانه وتعالى قال وما اوتitem من شيء فمتع 00:11:53 الحياة الدنيا وزينتها. يعني ان الله يريد منك ركزي معي في هذه الفكرة -

المهمة ان تنتظري الى كل متع الحياة الدنيا. يعني كل ما في الدنيا من المال والمنصب والجاه انه مجرد متع الدنيا ومتع زائل. طب 00:12:09 ما دلالة ذلك؟ يعني ما دلالة ان ان تنظر المسلمة الكريمة بنظارة الوحي -

فترى ان الجمال والمال والمنصب والبنيان والشكل والجاه ان كل ذلك متع الدنيا. دلالته ان كذلك امر لا ينبغي ان يكون هو الذي 00:12:29 تعيش له المؤمنة ولا هو الذي آآ يعني تبالغ في الفرح بوجوده. لا. تعلم انها انه شيء آآ من الله تبارك وتعالى وانه امتحان وابتلاء -

ينظر الله سبحانه وتعالى كيف تصنع فيه؟ هل تعلم انه من الله؟ هل تشكره؟ هل تستعمله فيما يرضي الله؟ كم من انسان استعمل ماله في الحرام كم من امرأة كان جمالها سببا في في ليس معنى كلامي ان الانسان لا يحب هذه الامور. لأن الانسان يحب ان يكون شكله 00:12:54 حسنا -

ويحب ان يكون عنده مال ليس مشكلة. لكن لا لابد ان يرى هذا انه ابتلاء واختبار من الله. وليس ان الله تبارك وتعالى اعطاه له لانه 00:13:14 يحبك والله سبحانه وتعالى يعطي هذه الاشياء حتى لاكثر الناس كفرا -

كما قال الله سبحانه وتعالى ايحسبون ان ما نمددهم به من مال وبنيان نسارع له في الخيرات نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون 00:13:30 واضح؟ فبالعكس آآ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وقال فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء - فهذا هذه النقطة الدقيقة التي اريد منك ان تسجليها. حينما يأمرك الله تبارك وتعالى ان تزري الى متع الحياة الدنيا يعني الى ما في 00:13:46 الدنيا من الزينة والمنصب وكذا الى اخره انه متع الحياة الدنيا. لماذا قيده بمتاع الحياة الدنيا -

لأنه أمر لا ينبغي ان يعظم فرحك به. ولا ينبغي ان تحزن على فواته. وينبغي ان كان عندك شيء منه ان تعلمي انه ابتلاء وانه كذلك سيزول. ولن يبقى لك الا الباقيات الصالحات. التي تلقين ربك تبارك وتعالى بها - 00:14:06

يعني يعني حينما تلقين ربك كادح الى ربك كدحا فملاقيه. ما هي الامور التي سيرحاسبك عليها؟ هل سيرحاسبك من امك من ابوك اين ولدت؟ ما شكلك؟ ما لونك؟ شعرك طوله كم؟ عشرة سنتي عشرة سنتي. جسدك ابدا. لن لن ينفع - 00:14:26 عند الله الا عملك الصالح. او آآ يعني آآ تؤاخذين بالعمل السيئ. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدة - 00:14:46

فاما هذه اول فكرة مهمة عندنا في تلك الآية الكريمة وما اوتitem من شيء كل شيء. شايف كلمة شايف كلمة من شيء تدل على العموم من شيء. كل شيء كل شيء ما هو؟ متعال الحياة الدنيا - 00:15:01

تمام؟ ونفس الكلمة متعال الحياة الدنيا هذه تتضمن انه زائل. انه قليل انه فانه ابتلاء انه زينة. تمام ثم قال الله سبحانه وتعالى وما عند الله خير وابقى. يا سلام - 00:15:19

كما ان الله سبحانه وتعالى اراد منك ان تنزري الى هذه الامور في الدنيا انها متعال وانها زينة اراد لك ان اعظم في نفسك ما عند الله. يعني ان ان يكون ما عند الله اعظم في قلبك وعينك وسعيك مما في الدنيا - 00:15:34

هذا يعني هذى بكلمة والله العظيم لو ان المسلم الكريمة انتبهت لهذا لهذه الآية وحدها لكان من اعظم ما يجعلها لا تحزن على ما فاتها من الدنيا وان تحزن كثيرا على ما فاتها مما عند الله تبارك وتعالى. وما عند الله خير وابقى - 00:15:54

خير وابقى وصفه بامرين خير انه خير من كل هذا المتعال طبعا قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتنا الفجر خير من الدنيا وما فيها. ركعتين السنة هذه سنة الفجر مش الفريضة. خير من الدنيا وما فيها - 00:16:16

يا سلام! لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يتبع الصحابة. حينما مثلا كان يقع في ايديهم شيء في في الغنائم - 00:16:32

مسلا يلفت النظر الى الاخرة وان مناديل سعد في الاخرة فاو في الجنة المناديل فقط اللي يبمسح بها قد ايه خير من من هذه واضح؟ وهكذا يبقى الفكرة دي مهمة جدا. وما عند الله خير اذا كان خير وابقى هذا يدل على ان متعال الدنيا لا خير. وانه زائل. لماذا هو - 00:16:42

فليس خيرا محسنا لانه ابتلاء واضح لان الانسان ممتحن فيه وما عند الله خير وابقى. طيب ما عند الله الله سبحانه وتعالى ذكره كثيرا في القرآن. مثلا قال ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا انما عند الله هو خير - 00:17:03

لكم ان كنتم تعلمون كذلك قال الله سبحانه وتعالى ما عندكم ينفع وما عند الله باق. وقال الله سبحانه وتعالى وما اوتitem من شيء فمتعال الحياة الدنيا وزينتها. هذه الآية التي معنا. ايضا عندنا - 00:17:19

آية اخرى في سورة الشورى وهذه سنتوسع فيها لما قال فما اوتitem من شيء فمتعال الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون ثم ذكر خصال المؤمنين. وايضا عندنا آية عظيمة في سورة الجمعة - 00:17:33

نزلت لما آآ بعض الصحابة سمعوا بالتجارة او سمعوا بقاقة اتت فتركوا صلاة الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهبوا الى التجارة قال الله عز وجل واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير من الله و من التجارة. والله - 00:17:49

خير الرازقين. اذا نريد ان نقف مع هذه الكلمة خير وابقى السحرة الذين جاؤوا آآ ليعارضوا موسى عليه السلام. جاءوا يريدون دنيا يريدون ما عند فرعون واعتزوا بفرعون بعزة فرعون انا نحن الغالبون - 00:18:11

آآ اول ما رأوا الآيات ماذا قالوا قالوا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطایانا. وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى. لما علموا ان الله خير وابقى وان ما عند الله هو خير مما عند فرعون - 00:18:32

وانه ابقى اثار ما عند الله تبارك وتعالى. وقالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البيانات. والذي فطرنا فاقض ما انت قام وكذلك قال النبي

صلى الله عليه وسلم للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم في -

00:18:51

ورزق ربك خير وابقى. والله هذه الاية دقة جدا في بيان ان عطاء الدنيا كما انه قليل وكما انه فانه ابتلاء وفتنة لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. فهو عطاء ابتلاء وفتنة - 00:19:11

معنى ان الانسان كل ما اوتيه في هذه الدنيا فانه مسئول عنه. حتى لو كان القرآن. الله سبحانه وتعالى يسأل حافظ القرآن ماذا عملت به؟ وماذا عملت فيه واول من يقضى عليهم ثلاثة منهم واحد حافظ القرآن وقارئ لكنه لم يكن يعمل به ولم يهتدى به - 00:19:34

واضح؟ فكل المعلومات المعلومات التي يتعلمها الانسان سيسأل ماذا عملت فيها. اه هل طلبت بها دنيا؟ هل عملت بها؟ هل اثرت فيك طيب هنا سؤال مهم جدا ما عند الله خير وابقى لكن لمن - 00:19:51

هل ما عند الله خير لكل الناس؟ لا بين الله سبحانه وتعالى من الذين يمن الله تبارك وتعالى عليهم بخيره الذي هو خير وابقى. قال الله عز وجل هذه فقرة عندنا ايضا في هذا الدرس يعني ممكن تجعلها عنوان من الذي ينال الخير الذي عند الله - 00:20:07

اولا قال الله سبحانه وتعالى قل ابنيكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الى اخر الایات في سورة ال عمران. ايضا قال الله عز وجل لكن الذين - 00:20:27

اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله. وما عند الله خير للابرار. فهذا يتكلم عن البر فهذا لا بد من المؤمنة ان تجمع صفات البر - 00:20:45

حتى تتمثل هذه الصفات. ايضا من اجمع الایات في هذا المعنى ما جاء في سورة الشورى قال الله عز وجل وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون. صفة التوكل. والذين يجتنبون كبائر الذم والفوائد - 00:20:57

واذا ما غضبواهم يغفرون. اجتناب الكبائر والذم والفواحش والمغفرة عند الغضب. العفو يعني. آ قال والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم وما رزقناهم ينفقون كل هذه الصفات لابد ان نقدها حتى نعمل بها حتى ننال ما عند الله. قال الله عز وجل والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - 00:21:15

الى اخر الایات. نلاحظ امرا مهما في آ سورة القصص. سورة القصص لما كانت تتكلم عن هذا المعنى تحديدا او هو من جملة المعاني آ عن متع الحياة الدنيا وزينتها. وان ما عند الله خير وابقى جاء النبأ في هذه السورة مناسبا لهذا المعنى - 00:21:38

وهو نبأ قارون. قال الله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. على فكرة ذكر هذا بعد هذه الایات. يعني بعد ما قال آ ما اوتitem من شيء فمتع الحياة الدنيا وزينتها بعد - 00:21:58

بقليل يعني جاء ذكر هذه القصة قال الله عز وجل ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتها لتنوء بالعصبة اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرحوا - 00:22:12

ان الله لا يحب الفرحين الایات معروفة لا اريد ان انا اطيل فيها ولكن نريد ان نقف مع الرسائل في هذه الانباء لان كل نبأ في القرآن هو نبأ ورسالة. الله سبحانه وتعالى يريد ارسال رسالة الى المؤمنة في هذه الایات. اولا - 00:22:25

اول رسالة ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم اذا قارون هذا مؤمن ام كافر؟ كافر ومع ذلك اتاه الله الكنوز. فاول معنى هنا ان عطاء الله لهذا المتع الدنيوي ليس دليلا على حب الله للعبد - 00:22:43

بل ان الله سبحانه وتعالى قد يعطيه من هو اكثرا الناس. كما اعطى قارون وقوم عاد وثمود وغيرهم. وكما اعطى قريش. وكان ابتلاء لهم وكثير منهم مات على الكفر فربنا يبين هنا - 00:23:01

ان عطاوه لا يلزم ان يكون عن حب او عن رضا. ليبطل ما يظنه الانسان. فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمن. لا لا يلزم الامر الثاني - 00:23:15

يبين ان هذا العطاء ابتلاء وفتنة واختبار. والامر الثالث ان من الناس من يبغى ويطغى بهذا العطاء. يبقى عندنا ثلاث السائل هنا الرسالة الاولى ان متع الدنيا ليس علامة على حب الله تبارك وتعالى بل يعطيه الله تبارك وتعالى حتى للكافر. ثانيا انه ابتلاء وفتنة -

ثالثاً ان من الناس من يكون هذا المتع الدنيوي سبباً له في المعاصي والطغيان والبغى الامر الرابع انه لا يحق للانسان ان يفرح به. آآ فضلاً عن ان يتفاخر به. لذلك هم قالوا له لا تفرح ان الله لا يحب - 00:23:46

الفرجين والمقصود هنا ان تفرح بهذا الامر الذي هو من متع الدنيا وتظن انك مفضل عن الناس. الامر الخامس آآ او السادس مش فاكر وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة. يا سلام على هذا المعنى الجليل - 00:24:06

يعني ان ما اعطاه الله للعبد من متع الدنيا ينبغي ان يبتغي به ما عند الله. كيف؟ اولاً يعلم انه من الله. ثانياً يشكره ويقدرها في طاعة الله ولا يستعمله في معصية الله. اذا كان كذلك فقد ابتغي به الدار الآخرة. امرأة جميلة تتوجه - 00:24:22

جمالها لزوجها. تمام؟ اه كذلك الرجل اه كذلك المال. اه البنون. يعني كل من اعطاه الله عطايا في الدنيا. فعلم انها من الله. ولم استعملها في معصية الله واستعملها في مرضات الله فقد ابتغي بها ما عند الله. ولا تنسى نصيبك من الدنيا الى اخر الايه؟ الايات التي اه تبين هذا المعنى. هو نفسه بقى ماذا قال - 00:24:45

قال قال انما اوتيت على علم عندي. بقى اولاً هو جحد فضل الله. انا اخاف ان احنا نطيل لان يعني يعني آآ يعني اظن اقترب وقت الافطار فانا هحاول اختصر هذه الفكرة لان احنا عندنا افكار ثانية كثيرة. آآ الذي اردت ان ابرزه هنا - 00:25:08

آآ ان الارادة اصل الاختيار كيف؟ لما ذكر الله سبحانه وتعالى ذكر مشهداً واحداً من قصة قارون يعني في المشهد الاول ان قومه قالوا له لا تفرح. خلاص هذه كانت مقدمة. وبين الله سبحانه وتعالى انه قال انما اوتيت على علم عندي. وربنا سبحانه وتعالى قال اولم يعلم ان الله - 00:25:25

قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعاً ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. اختار الله مشهداً يعرضه علينا. هذا المشهد مشهد عظيم جداً في بيان هذه المحاضرة - 00:25:48

قال فخرج على قومه في زينته. اللي هو ايه؟ متع الحياة الدنيا. قال الذين يريدون الحياة الدنيا. شوفي الله سبحانه وتعالى لما لم يذكر قصص في القرآن او انباء من خصائص هذه القصص طبعاً خصائص كثيرة من اعظمها انها موجزة. بمعنى ان الله لا يذكر فيها الا موضع العبرة. طب ما دلالة ذلك؟ ان كل لفظ - 00:26:02

في النبأ لابد ان نقف معه. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. بين الله عز وجل ان قوله نابع من تلك الارادة - 00:26:24

لذلك عندنا هذه الفكرة الارادة اصل الاختيار. قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. بقى عندنا امران. اولاً نظروا الى قارون انه ذو حظ - 00:26:37

يعني ظنوا ان ده من افضل دهس واعلامهم. والامر الثاني ظنوا ان يكونوا مكانه وهذا لا يكون الا من مرید الدنيا لان مرید الآخرة لان مرید الآخرة عنده ان يعلم ان هذا من زينة الدنيا وانه ابتلاء وانه فتنه - 00:26:52

يبقى ارجعي بقى معي كده بالذاكرة للفكرة المهمة التي اردت منك ان تسجليها. ان الله يريد منك كمؤمنة ان تنظري الى عاطفة الدنيا انها متع زائل وانها ابتلاء وفتنة. وانها ليست الامور التي ينبغي ان يعيش لها الانسان ولا ان يطلبها. ولا ان يحزن على فواتها. ولا ان يفرح او يعظم - 00:27:10

بوجودها تمام؟ قال الذين يريدون الحياة الدنيا لانهم ليس عندهم ارادة لآخرة لعلموا ان ما عند الله خير وابقى لما قالوا هذا القول بماذا آآ يعني الله سبحانه وتعالى ذكر صنفين شاهداً هذا المشهد. الاول الذين يريدون الحياة الدنيا. طب الصنف الثاني - 00:27:34

من هم؟ هل هم الذين يريدون الآخرة؟ الله سبحانه وتعالى وصفهم بوصف اخر وقال الذين اوتوا العلم. ما هو العلم؟ هو علم الوحي. هم الذين رأوا هذا المشهد بعين الوحي. بهداية - 00:27:54

الله بنور الله. هو ده معنى وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس يعني هو كان في طبيب آآ الناس بتاكل حلويات والناس منبهة بها.

فالطبيب ما رضاش يأكلها. لماذا؟ لانه رآها بعين الطب. ان هو بيقول أ - [00:28:11](#)

ده انتم فرحانين بها ده دي مليانة زيت و مليانة سكر و مليانة اضرار. مع ان هم مبسوطين منها اوبي. ايوة بس هو رآها بعين اخرى و زى ما يوسف عليه السلام رأى آآ طلب النسوة فعل الفاحشة انها فاحشة. وقال السجن احب الي. فالمؤمن يرى بنور الله بهداية -

[00:28:28](#)

قال الله عز وجل وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحوا ولا يلقاها الا الصابرون. ايه الفرق بين الاثنين يا جماعة لان الله سبحانه وتعالى بعد ذلك خسف به وبداره الارض الى اخر الایات - [00:28:46](#)

الفرق ان المؤمن ادرك ان هذه فتنه وهي مقبلة. اما اولئك لم يدركوا انها فتنه الا بعد ما ادبرت. بعد فوات الاوان لذلك هم انفسهم قالوا وي و في قراءة على فكرة هكذا وي كأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر. ياه - [00:29:01](#)

يعني ربنا سبحانه وتعالى يعطي المال والدنيا والزينة حتى للكفار وي كأنه لا يفلح الكافرون. طبعا في المرة الثانية ثم بعد ذلك قالوا [00:29:21](#) لولا امنا الله علينا لخسف بنا ثم قالوا ويك انه لا يفلح الكافرون. يعني الكافر لا -

يفلح انما يفلح المؤمن. ثم قال الله سبحانه وتعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوها في الارض ولا فساد. والعاقبة للمتقين. اريد منك ان تقرأي انباء السورة مع اه الرسائل التي يريد الله سبحانه وتعالى منك ان تكون في قلبك. اذا الارادة اصل الاختيار - [00:29:37](#)

جدة الفكرة دي مهمة. فنذكر قصة تناسب المؤمنة الله سبحانه وتعالى لما انزل قوله يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تريدين الحياة الدنيا و زينتها فتعالينا امتعن و اسرحken سراحنا جميلا - [00:29:57](#)

لما نزلت هذه الاية تحكي لنا ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها العالمة الفقيرة تقول دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبدأ بي. يعني بدأ بها يخيرها وقال يا عائشة اني ذاكر لك امرا فلا عليك الا تعجل فيه حتى تستأمرني ابويك - [00:30:10](#)

قالت قد علم والله ان ابوي لم يكونا ليأمراني بفراقه قالت فقرأ علي يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتم تريدين الحياة الدنيا و زينتها الى اخر الایات. فقلت افي هذا استأمر بابوي - [00:30:30](#)

فاني اريد الله عز وجل ورسوله والدار الاخرة. وكل امهات المؤمنين اخترنا الله ورسوله والدار الاخرة فهذا امر مهم جدا ان اراده الاخرة هي اصل الاختيار. لذلك ربنا قال منكم من يريد الدنيا و منكم من يريد الاخرة. فبناء على - [00:30:47](#)

ما تريدين ستختررين الاعمال؟ الذي يريد الاخرة اعماله واضحة تدل عليه. لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال ارأيت الذي يكذب بالدين و دايما ارأيت في لسان العرب لابد ان يأتي بعدها جواب. مثلا آآ ارأيت مثلًا آآ ارأيت الذي آآ تولى - [00:31:06](#)

واعطى قليلا و اكده عنده علم الغيب فهو يراه. لازم يكون فيه جواب. فربنا سبحانه وتعالى اه في في هذه الاية يريد ان يذكر عالمة على الذي يكذب بالدين. ارأيت الذي يكذب بالدين؟ فذلك الذي يدع - [00:31:26](#)

واليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. فعدم الایمان بالآخرة اثر في سلوكه فمن كان يريد الاخرة لابد ان يظهر عليه ذلك من اراد الآخرة و سعى لها سعيها وهو مؤمن. اذا عندنا الارادة اصل الاختيار. والاختيار اصل العمل واليقين باعث على العمل - [00:31:43](#)

هادي من الامور المهمة الله سبحانه وتعالى قال بعدها افمن وعدناه وعدناه فهو لاقيه كمن متعناه متع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين. احنا يأتي في القرآن كثيرا الوعد الحسن - [00:32:04](#)

المتع الحسن الاجر الحسن الرزق الحسن. هذا في مقابل متع الحياة الدنيا فكل ذلك من الله تبارك وتعالى منه على عبده المؤمن من فقط الله سبحانه وتعالى يمن به على عبده المؤمن - [00:32:15](#)

الله سبحانه وتعالى بين يعني كثيرا ما تأتي مقابلات في القرآن. فهنا يقابل بين من وعده الله وعدنا حسنا فهو لاقيه. يعني هو وعد محق. كمان متعه الله متع الحياة الدنيا. يعني هو متع في مدة بقائه في الدنيا. كما قال قل تمنع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. يعني تمنع بكفرك - [00:32:31](#)

مدة بقائك في الايه في الدنيا ثم هو يوم القيمة من المحضرين. يعني هو من المحضرين للايه؟ للعذاب اه اريد ان انتقل طبعا يعني

العلم بالله كلما كانت المؤمنة اكثر علما بالله كانت اكثر واحرص على اختيار ما عند الله. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اعلمكم بالله واسدكم له خشية. وقال في حديث اخر لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. فالعلم - 00:33:30  
العلم بالله والعلم بما عند الله هذا عظيم هذا الحديث الشريف في الصحيحين وانا يعني آآكنت اريد ان اطيل معه لكن ساذكره فقط يكفي ان اقرأ هذا الحديث ليظهر ما فيه من الحسن - 00:33:52

قال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتنيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عند الله فاختار ما عند الله - 00:34:08

فبكى ابو بكر فقلت في نفسي ما يبكي هذا الشيخ ان يكن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عند الله يعني ابو سعيد  
يبيتعجب ما الذي يبكي ابا بكر؟ قال ابو سعيد رضي الله عنه - 00:34:24

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو العبد وكان أبو بكر أعلمها برسول الله صلى الله عليه وسلم والله هذا الحديث يعني من من من أجمل الأحاديث التي ينبغي للمؤمنة أن تجعلها في يعني من من الأمور التي تراجعها بين وقت وآخر. هذا النبي الكريم -

هو خليل الله وهو سيد ولد ادم. وهو اعلم الناس بالله واهداهم وهو احسنهم عملا. ما الذي اختاره الله له من هذه الحياة الدنيا؟ وما  
الذى يختاره الله تعالى من بين النكبات والآلام؟

اولا ما الذي اختاره الله له اختار له الرسالة والنبوة والعبادة طيب ماذا كان يعمل؟ ماذا كان يطلب؟ فيما يفكر؟ ما الذي كان يشغله؟ ما الذي كان يفرح يفرح به؟ ما الذي كان يحزن عليه؟ امن هو قانت ان - 00:35:18

الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. ما الذي كان يطلب؟ ما الذي كان يحذر وما الذي من الله عليه به وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما. وقل رب زدني علما. ما الذي امره ان يطلب منه الزيادة - 00:35:35

ما الذي اختاره له في الدنيا من متاع الدنيا؟ اذا عقلت هذا ستعلم من هذه الكلمة ان ما عند الله خير وابقى. فاختار ما عند الله قال له هل تزيد اي شيء من زينة الحياة الدنيا؟ اي شيء. اي شيء ولو اختار لا لاعطاه الله اياه. قال فاختار ما عند الله - 00:35:54

يبيقولوا آما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق ثم بعد كده آ قالوا لولا انزل عليه آآ ملك فيكون معه نذير - [00:36:14](#)

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا بل كذبوا بالساعة لانهم كذبوا بالساعة فلم 00:36:37 هذه الاية الكريمة -

يقطنوا ان ما اعده الله خير من متاع هذه الدنيا. الامر الثاني يبعي الامر الاول العلم بالله - 00:36:48

الامر الثاني الایمان بالآخرة نحن نتكلم الان في الامور التي تجعلك تختارين ما عند الله الامر الاول العلم بالله. الامر الثاني الایمان

بالآخرة المؤمنة تختار يعني تختر ما عند الله لانها تخاف - 00:37:09  
الآخرة انا نخاف من ربنا يوما عبوبا قمطريرا. وقال الله سبحانه وتعالى يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. وقال من خاف  
مقام بي منه النفر عن المهم فلان الحنة هـ المؤمن - 00:37:25

لذلك يكثر تعليق العمل الصالح من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. واضح؟ وفي المقابل الرجل الصالح الذي دخل الجنة فقال اني لي اني كان لي يقول ائنك لمن المصدقين؟ اي دامتنا وكنا تربابا وعظاما ائنا لمدينون يعني محاسبون. فالانه كفر بالآخرة لم يعمل لها. يبقى هذا

الامر الثالث العلم بما اعده الله للابرار. لابد لابد ان يكتر يكتر تقييدك لثواب الهي للمؤمنة في الاخرة اكتبني كل اه ثواب من الله سبحانه وتعالى لما اعده للمؤمنين في الاخرة. يعني الجنة والنعيم والفاكهة وجنات تجري من تحت اكتبني هذا لان الله - 00:37:59

فما ذكره الا ليكون ترغيبا لك في العمل. الامر الرابع اليقين بصدق وعد الله الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء. اليقين الامر الخامس حسن الظن بالله. يعني وانت بتعملني - 00:38:22

بتقرأي قرآن آآ تحفظني نظرك من الحرام. تواظبيين على الطاعة آآ تفعليين تتركين المحرمات. كل ذلك لا بد ان تحسني الظن في الله سبحانه وتعالى. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربها. الرجاء لا يكون الا بحسن ظن. طيب عندي فقرتان يعني في اخر هذا المحاضرة - 00:38:38

كثيرا اسف دلالات هذا الامر. يعني المرأة المسلمة التي تختار ما عند الله في العلم والعمل. يعني ان هي تنشغل بما عند الله ما دلالات ذلك؟ اولا يدل على انها عالمة عاقلة مهتدية؟ كما قال الله اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب - 00:38:58

واي امرأة تنشغل بما لا ينفعها فهي ليست عاقلة. تضيع عمرها تضيع عمرها وتضيع شبابها وتضيع نفسها. لذلك الله سبحانه وتعالى يقول قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم ما معنی خسر نفسه؟ يعني ضيع نفسه كان المفروض ان يستعمل نفسه فيما ينفعه فاستعمل نفسه فيما يضره. كما قال قد افلح من زاكها وقد خاب من دسها - 00:39:19

طيب اثار اختيار ما عند الله. يعني ما هي الاثار التي تعود على المؤمنة اذا اختارت ما عند الله؟ اول شيء هذا يدل على انها تعرف سببها وتسلكه بيقين فهذا فيه العلم والهدى والبينة وال بصيرة والنور - 00:39:46

آآ قل اني على بينة من ربى هي عارفة هي ماشية ازاي. شف المقابل افمن يمشي مكبا على وجهه اهدي ام من يمشي سويا على صراط مستقيم تصوري امرأة. آآ سواء كافرة او حتى يعني مسلمة مثلا مفرطة في في حياتها. آآ بتنايم براحتها ما بتصليلش آآ بتلبس اللي هي عايزة - 00:40:03

آآ بيتكلم اي حد آآ تبرج آآ تشاهد ما آآ ما ماته ومن الفواحش. تفعل ما تشاء هل ستكون هذه كمسلمة اختارت ما عند الله مهتدية؟ تعلم ماذا يجب عليها؟ تعرف كيف تتطهر؟ كيف - 00:40:23

تصلي آآ آآ تعرف ما الفرض عنها في عليها في شهر رمضان؟ كيف تتحجج؟ كيف تعتمر؟ يعني في فرق كبير جدا بينه امرأة على بينة على علم على نور على هدى وبين امرأة تعيش يعني مضطربة حيرانة - 00:40:42

الذى استهواه الشياطين في الارض حيران مكبا على وجهه. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا ايضا من الامور المهمة جدا الاشتغال بما ينفع وترك ما لا ينفع. ومن الامور المهمة ايضا المداومة والثبات. لماذا؟ لان المسلمة التي تختار بعملها ما عند الله لا يهمها ان يثنى عليها - 00:40:57

لا احد ولا ان يلاحظ احد آآ مجاهودها وتعبها. ولا تنتظر آآ ثناء من احد ولا شكرها ولا جزاء ولا شكورا. لماذا؟ لانها تختار ما عند فلانها تختار ما عند الله فلا ترجو الا ما عند الله. ولا تطلب شاهدا الا الله ولا مجازيا ولا شاكرا على عملها الا - 00:41:17

الله وكفى بالله علينا وكفى بالله شهيدا وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا اختيارا ما عند الله. يعني انا اطلت في هذه الكلمة كان المفروض تكون يعني ربع ساعة ولكن آآ تشعب معنا الكلام لكن اردت ان ابرز هذا المعنى العظيم - 00:41:39

ان تكون المسلمة الكريمة مختارة لما عند الله. فما عند الله خير وابقى. والله كل هذه الدنيا كل هذه الدنيا بما فيها من المصانع والشركات والنت والشهرة والمال والبنيان والجاه والسلطة كل ما عليها لن يبقى لك - 00:41:56

منها الا عملك الصالح. وبهذا العمل تبلغين المنزلة عند الله ان اكرمكم عند الله اتقاكم كان في امرأة يعني تقوم المسجد بتكتس المسجد. والناس يعني قللوا من شأنها فلما توفيت لم يخبروا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:18

غضب كثيرا لماذا لم يخبروه؟ لما ماتت لما توفيت فذهب وصلى عليها النبي صلى الله عليه وسلم. الشاهد ان الانسان يبلغ المنزلة عند الله بالاليمان والعمل الصالح. وانا اختم بهذه الكلمة - 00:42:38

كثير من الناس يتعب في حياته ويبذل وينفق ويتجمل ويتكلم ليبلغ المنزلة في قلوب الناس. ووالله والله لو بذل ربع هذا الجهد ليبلغ

المنزلة عند الله لكان خيرا له وانفع - 00:42:54

لكن للأسف عالم الانترنت جعل كل انسان يريد ان يكون نجاحه قصة مشهورة. يريد ان يكون مشهورا ويثنى عليه الناس. ويعملوا معه بوت كاست وتعال كلمنا عن رحلة حياة وازاي بدأتوا وماذا تفعل كل عمل صار الان يريد ان يحمد عليه ويريد ان يرى. حتى لو كان يقوم الليل في الغرفة ولا يراه - 00:43:13

يريد ان يطلع عليه الناس او يسألهم الناس ماذا عملت؟ لماذا؟ لانه ليس موقفنا بان ما عند الله خير وابقى. فلا يهم ان يحفظ عمله. يريد عما عاجلا في الدنيا - 00:43:33

والنفس ت يريد حظها من الدنيا. لذلك ابتغاء ما عند الله هو سبيل الاخلاص فسبيل الاخلاص ان تبتغي بعملك ما عند الله وليس ما عند الناس. فما عند الله خير وابقى. جزاكم الله خيرا. واسأله سبحانه وتعالى ان - 00:43:44

جعلنا من يریدون وجه الله تبارك وتعالى. ومن يمن الله تبارك وتعالى عليهم بما عنده. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وببركاته - 00:44:02